حضيرموت وبعلبك بعيلبك وخمسة عشر خميسة عشر وكذلك جميع ما اشبه
هذا كانك حقرت عبد عمرو وطلحة زيد • واما اثنى عشر فتقول في تحقيره ثنيا عشر
فعشر بمنزلة نون اثنين فكانك حقرت اثنين لان حرف الاعراب الالف والياء فصار
عشر في اثنى عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة ريس في عنتريس •

هذا باب الترخيم في التصغير

اعلم ان كل شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك ان تحذفه في الترخيم حتى تصير
الكلمة على ثلاثة احرف لانها زائدة فيها ويكون على مثال فعيل وذلك قولك في حارث
حريث وفي اسود سويد وفي غلاب غليبة • وزعم الخليل رحمه الله انه يجوز ايضا
في صغندد صغيد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس وكذلك كل شيء
كان اصله الثلاثة • وبنات الاربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد
حتى يصير الحرف على اربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فعيعل ولا تحذف من بنات
الاربعة شيئا لتجعل ما بقي على مثال فعيل لانه ليس فيه زيادة • وزعم رحمه الله انه
سمع في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع •

هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا وترك تكسيره

لانه عندهم مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكسيره • وذلك قولهم جميل وكعيت
وهو البلبل وقالوا كعتان وجملان فجاؤوا به على التكبير ولو جاؤوا به وهم يريدون
ان يجمعوا المحقر لقالوا جميلات فليس شيء يراد به التصغير الا وفيه ياء التصغير •
وسألت الخليل رحمه الله عن كميت فقال هو بمنزلة جميل وقال انما هي حمرة
يخالطها سواد ولم يخلص ان يقال له اسود ولا احمر وهو منهما قريب فانما هذا
كقولك هو دوين ذاك واما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي يجيء آخر
الخيل

هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله

وذلك

وذلك قولك هو اصيغر منك وانما اردت ان تقلل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دوين
ذاك وفويق ذاك ومن ذلك ان تقول اسيد اي قد قارب السواد • واما قول العرب
هو مثيل هذا وامثيال هذا فانما يريدون ان يخبروا ان المشبه حقير كما ان المشبه
به حقير • وسألت الخليل رحمه الله عن قول العرب ما اميلحه فقال لم يكن ينبغي
ان يكون في القياس لان الفعل لا يحقر وانما يحقر الاسماء لانها توصف بما يعظم ويهون
والافعال لا توصف فكرهوا ان تكون الافعال كالاسماء لمخالفتها اياها في اشياء كثيرة
ولكنهم حقروا هذا اللفظ وانما يعنون الذي يصفه بالملح كانك قلت مليح شبهوه
بالشيء الذي تلفظ به وانت تعني شيئا آخر نحو قولك يطؤهم الطريق وصيد عليه
يومان ونحو هذا في الكلام كثير وليس شيء من الفعل ولا شيء مما سمي به الفعل يحقر
الا هذا وحده وما اشبهه من قولك ما افعله • واعلم ان علامات الاضمار
لا يحقرن من قبل انها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن تمكنها فصارت بمنزلة لو ولا
واشباههما فهذه لا تحقر لانها ليست اسما وانما هي بمنزلة الافعال التي لا تحقر • فمن علامات
الاضمار هو وانا ونحن ولو حقرتهن لحقرت الكاف التي في بك والهاء التي في به واشباه
هذا ولا يحقر اين ولا متى ولا كيف ولا حيث ونحوهن من قبل ان اين ومتى وحيث
ليس فيها ما في فوق ودون وتحت حين قلت فويق ذاك ودوين ذاك وتحيت ذاك
وليست اسما تمكن فتدخل فيها الالف واللام ويوصفن وانما هن مواضع لا يجاوز
بها فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما وايهم انما هي بمنزلة اين لا يتمكن
تمكن الاسماء التامة نحو زيد ورجل وهن حروف استفهام كما ان اين حرف استفهام
فصرن بمنزلة هل في انهن لا يحقرن ولا تحقر غير لانها ليست بمنزلة مثل وليس كل شيء
يكون الحقير عندك يكون محقرا مثله كما يكون كل شيء مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت
برجل غيرك معنى مررت برجل سواك وسواك لا يحقر لانه ليس اسما متمكنا وانما هو

Copyright © King Saud University